دينها وامر بمعروف ونهي عن منكر فكان ما يبذله من نفسه كالسلعة فصار كالبايع والله تعالى المشتري والثمن هو رضى الله وثوابه المذكور في قوله ابتغاء مرضات الله ومن رافته بعباده ان النفس عباده واموالهم له ثم انه تعالى يشتري ملكه بملكه فضلا منه ورحمة واحسانا اه     وترك لهم ماله فيه اشارة الى قول اخر في تقرير الاية وهو ان المراد بالشرا الاشترا والاخذ فعلى هذا يكون ماله هو الثمن الذي تركه لهم ونفسه هي المبيع الذي اشتراه واخذه وعبارة ابي السعود نزلت في صهيب بن سنان الرومي اخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال اني شيخ كبير ان كنت معكم لم انفعكم وان كنت عليكم لم اضركم فخلوني وخذوا مالي فقبلوا منه واتى المدينة اه ومن الخطيب بعد ما قرر مثل هذا ما نصه فعلى هذا يكون يشتري بمعنى يشتري لا بمعنى يبيع ويبدل اه فتلخص من مجموع هذا الكلام ان في الاية تقريرين تامل     والله رءوف بالعباد ومن رافته انه جعل النعيم الدايم جزا على العمل القليل المنقطع ومن رافته انه لا يكلف نفسا الا وسعها وان المصر على الكفر ولو مائة سنة اذا تاب ولو لحظة اسقط عنه عقاب تلك السنين واعطاه الثواب الدايم ومن رافته ان النفس والمال له ثم انه يشتري ملكه بملكه فضلا منه ورحمة واحسانا اه كرخي     واصحابه اي ممن اسلم من اليهود     لما عظموا السبت اي احترموه واستمروا على تعظيمه الذي كان في شريعة موسى ومن جملة تعظيمه تحريم الصيد فيه وقوله وكرهوا الابل اي كرهوا لحومها والبانها لحرمتها عليهم كما كان في شريعة موسى فلم يدخلوا في جميع شرايع الاسلام يعني لم يتلبسوا بالجميع لان تعظيم السبت وتحريم الابل ليس من شرايع الاسلام اه شيخنا وسبب تحريم الابل عليهم ان يعقوب عليه الصلاة والسلام اصابه عرق النسا بالفتح والقصر فنذر ان شفي من هذا المرض ان لا ياكل احب الطعام اليه ولا يشرب احب الشراب اليه وكان احب الطعام اليه لحم الابل واحب الشراب اليه البانها فحرمهما على نفسه وحرمه على بنيه وتقدم سياق هذا في قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الخ     ادخلوا في السلم اي تلبسوا به واعملوا بجميع السلم اي بجميع احكامه واتركوا ما كنتم عليه من شريعة موسى المخالفة لشريعة الاسلام اه شيخنا     بفتح السين وكسرها عبارة السمين قرا هذا السلم بالفتح نافع والكسائي وابن كثير والباقون بكسرها

واما



واما التي في الانفال فلم يقراها بالكسر الا ابو بكر وحده عن عاصم والتي في القتال فلم يقراها بالكسر الا حمزة وابو بكر ايضا وسياتي تعليلها بمعنى وهو الصلح ويذكر ويونث قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها واصله من الاستسلام وهو الانقياد ويطلق على الاسلام قاله الكسائي وجماعة اه وفي البيضاوي السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق على الصلح والاسلام فتحه ابن كثير ونافع والكسائي وكسره الباقون اه     حال من السلم قد عرفت انه يذكر ويونث فلذلك انث هنا فقيل كافة ولم يقل كافا اه     اي في جميع شرايعه اي فلا تخالفوا في بعضها الذي خالف شريعة موسى كعدم تعظيم السبت وعدم كراهة الابل لمخالفتهم في هذين الحكمين وعظمهم السبت وكرههم الابل اه     اي تزيينه ليس مراده تفسير الطرق بالتزيين بل مراده ان الكلام على حذف مضاف والتقدير طرق تزيين الشيطان وتزيينه وسوسته وطرقها اثارها كتحريم الابل وتعظيم السبت اه شيخنا     بالتفريق الباء للملابسة اي ملتبسين بتفريق الاحكام بالعمل ببعضها الموافق لشريعة موسى وعدم العمل بالبعض الاخر المخالف لها اه شيخنا     بين العداوة اشار بذلك الى ان مبين ماخوذ من ابان اللازم اذ يستعمل ابان لازما ومتعديا وكون عداوته بينة بالنسبة لمن انار الله قلبه والا فهي خفية على غيره اه شيخنا     حكيم في صنعه اي لا يترك ما تقتضيه الحكمة من مواخذة المجرمين وفي الاية وعيد وتهديد لمن في قلبه شك ونفاق او عنده شبهة في الدين اه شيخنا     هل     استفهام انكاري كما اشار له الشيخ بحرف النفي اي لا ينبغي لهم انتظار اتيان العذاب يعني انهم لما فعلوا مقتضى العذاب وحقت عليهم الكلمة صاروا كانهم ينتظرونه فوبخوا وعيروا وقيل لهم ما ينبغي ولا يليق بكم ان تنتظروا العذاب اي ما ينبغي لكم ان تقدموا على ارتكاب اسبابه اه شيخنا     ينتظر التاركون قوله هذا تفسير معنى ولو قال الزالون لكان انسب بقوله فان زللتم والمال واحد اه شيخنا وعبارة الخازن اي ما ينتظر التاركون الدخول في الاسلام والمتبعون خطوات الشيطان اه وعبارة السمين والضمير في ينظرون عايد على المخاطبين بقوله فان زللتم فهو التفات انتهت وعبارة ابي السعود والالتفات الى الغيبة للايذان بان سوء صنيعهم موجب للاعراض عنهم وحكاية جناياتهم لغيرهم من اهل الانصاف على الطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)